جامعة القاهرة كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات
السامية والشرقية

القضايا الدلالية

في كتب إعراب الحديث النبوي

رسالة ماجستير في علوم اللغة وآدابها

تقدم بها الباحث : أحمد سيد محمد دسوقي

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور :محمد حماد
الخبير بمجمع اللغة العربية

الأستاذ الدكتور : يوسف عبد الفتاح
رئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

١٤٣٥هـ ـــ ٢٠١٤ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤمنين إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً
مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

صدق الله العظيم [آل عمران ١٦٤]

اعتماد لجنة المناقشة

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبنور عفوه تغفر الزلات، وبمنه وكرمه ترفع الدرجات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالضاد، كان أفصح لسانا وأقوى حجةً وبرهانًا وعلى آله وصحبه الكرام وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد...

فقد حظيت لغة الحديث النبوي الشريف باهتمام أهل اللغة والبيان، فمنهم من قام بجمعها ومنهم من قام بدراسة غريبها ومنهم من قام بإعرابها ، فصنفت فيها المجلدات وسطرت فيها المصنفات في كل زمان ، فأصبحت وعاءً للغات العرب ولهجاتهم وأساليبهم ، فكان ﷺأفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء ، فـ " عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال : قال رسول الله ﷺ :" **أعطيت جوامع الكلم ، واختصر لي الحديث اختصارًا** " [1]. وشهد أهل الفصاحة ببلاغته وبيانه ، يقول الجاحظ واصفًا كلام رسول الله ﷺ : " لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعًا ولا أصدق لفظًا ولا أعدل وزنًا ولا أجمل مذهبًا ولا أكرم مطلبًا ولا أحسن موقعًا ولا أسهل مخرجًا ولا أفصح عن معناه ولا أبين في فحواه من كلامهﷺ " [2].

وقَـدَّرَ اللهُ تبارك وتعالى أن أعيش في رحاب كلام رسول الله ﷺ إذ مَنَّ عليَّ بدراسة موضوع **(القضايا الدلالية في كتب إعراب الحديث النبوي)** وهو موضوع ذو صلة وثيقة بعلمين عزيزين شريفين، هما علم الحديث النبوي الشريف وعلم الدلالة ، يقول الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله : " علم الحديث واللغة أخوان يجريان في واد واحد " [3].

---

١ - سنن الدارقطني – كتاب النوادر حديث:٣٧٤٦

٢ - البيان والتبيين _ أبو عثمان عمرو بن بحر .ن : دار صعب – بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٦٨ ت: المحامي فوزي عطوي ج١ ص ٢٢١

٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها _ جلال الدين السيوطي _ت /فؤاد على منصور _ دار الكتب العلمية _ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ج٢ ص ٢٦٨.

والبحث دراسة تطبيقية على لغة الحديث من خلال كتب إعرابه المتمثلة في : إعراب الحديث النبوي لعبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين محب الدين أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، و شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي(ت ٦٧٢ هـ) ". وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد " لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) .

أما عن منهجي فقد انتهجت المنهج الاستقرائي التحليلي في جمع القضايا الدلالية التي نصَّ عليها المعربون تصريحًا أو تلويحًا ، وتحليلها ومعرفة مدى تأثيرها على الدلالة فذكرت شطر الحديث المذكور في كتب الإعراب ، واتبعته بمتن الحديث كاملاً موثقًا من كتب المتون التسعة و تعليق الألباني على الحديث إن وجد. ثم تعليق المعرب الدال على وجود الظاهرة موثقًا من مصدره .

ولما كان لزامًا على كل مسلم فَهْم نصوص الحديث النبوي فهمًا صحيحًا ؛ لأن تعدد أوجه إعراب كثير من الكلمات داخل الحديث ترتب على كل وجه من هذه الوجوه بعد دلالي يختلف عن الآخر ، فوجب علينا استقصاء معنى الحديث من كتب الشروح لمعرفة مراد النبي ﷺ فَنُرَجِّحُ ما ذهب إليه المُصَنِّفُ من وجه إعرابي على ضوء المعنى وليس المعنى على ضوء الإعراب . لأن السنة النبوية هى المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، فقد جاءت مبينة له وشارحة ، ففصلت موجزه وقيدت مطلقه ، واتفق العلماء على حجية السنة والأخذ بها يقول **الشوكاني رحمه الله** : " إن ثبوت السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية لا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام " [1].

---

١ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول _ للشوكاني _ ج١ ص ٦٩

أما عن الأسباب التي دفعتني إلى دراسة الموضوع فهى كالآتي .

١. عدم وجود دراسة علمية _ فيما أعلم _ لمعالجة هذه القضية .

٢. رغبتي في دراسة لغة الحديث النبوي التي فتحت المجال للبحث والدرس اللغوي .

٣. العمل في مجال البحث الدلالي الذي هيَّأ لي دراسة الكثير من جوانب اللغة ، إذ يتطرق إلـــى أصواتها وصرفها ونحوها ومعجمها وسياقها .

الدراسات السابقة .

*- تمثلت الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع في : **رسالة ماجستير بعنوان** "**التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي الشريف دراسة تحليلة** " . وهى بكلية الآداب جامعة بني سويف ، ركز فيها الباحث على دراسة أساليب التأويل التي اعتمد عليها النحاة للخروج من مأزق مخالفة النص للقاعدة النحوية .

فصول الدراسة :

قسمت المادة العلمية داخل الرسالة إلى تمهيد وثلاثة فصول.

التمهيد : وجاء في ثلاثة محاورأساسية :

المحور الأول: التعريف بعلم الدلالة وأهميته ومجالاته.

المحور الثاني: مكانة الحديث النبوي في الدرس اللغوي.

المحور الثالث: التعريف بمصادر الدراسة وأصحابها .

الفصل الأول (الدلالة الوظيفية) وجاء في مبحثين :

المبحث الأول : الدلالة الصوتية . الظواهر الصوتية التركيبية وفوق التركيبية

المبحث الثاني : الدلالة الصرفية . وقُسِّم إلى ثلاثة مطالب

المطلب الأول : دلالة الأسماء .

المطلب الثاني : دلالة الأفعال .

المطلب الثالث: دلالة الحروف الزائدة.

الفصل الثاني (الدلالة التركيبية): وجاء في ثلاثة مباحث.

المبحث الأول : دلالة أساليب الكلام .

المبحث الثاني : (الدلالة النحوية) وجاء على مطلبين .

المطلب الأول : التوجيه الإعرابي وأثره على الدلالة .

المطلب الثاني: دلالة حروف المعاني .

المبحث الثالث: دلالة السياق: وقُسم إلى سبعة مطالب.

المطلب الأول : أنـــواع السيـــاق .

المطلب الثاني : دور السياق في تحديد دلالة الفعل .

المطلب الثالث : دور السياق في توجيه دلالة الحذف .

المطلب الرابع : دور السياق في تحديد مرجع الضمير .

المطلب الخامس : دور السياق في تحديد زمن الفعل .

المطلب السادس : دور السياق في تحديد التضمين اللغوي.

المطلب السابع: دلالة التقديم والتأخير في سياق الكلام.

الفصل الثالث : (دلالة الحقيقة والمجاز) وجاء في مبحثين.

المبحث الأول : الحقيقة : وتناول الحقيقة (اللغوية و الشرعية والعرفية) .

المبحث الثاني: المجاز : وتناول المجاز(اللغوي والعقلي) و(الاستعارة والكناية).

وأعقبت هذه الفصول خاتمة أبانت عن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث . ثم فهرس للمحتويات وفهرس لأطراف الحديث وثالث للأبيات الشعرية وبحورها .

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد حمّاد .الخبير بمجمع اللغة العربية ، أستاذي ومعلمي فهو عندي بمنزلة الأب _ علم الله _ لم يضن عليَّ بعلم ولم يبخل عليَّ بوقت أو جَهْد فاللهَ أسألُ أن يبارك لنا فيه .اللَّهُمَّ آمين.

وإلى أستاذي الأستاذ الدكتور يوسف عبد الفتاح رئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، فقد أثرى البحث بأفكاره الشَّابة، وبعلمه الواسع وتوجيهاته القيمة.أسأل الله أن يبارك لنا فيه وأن ينفعنا بعلمه. اللَّهُمَّ آمين.

وأخيرًا قال تعالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[إبراهيم آية ٧] فالحمد لله في بدءٍ ومختتمي على هذا العمل المتواضع فإن أحسنت فبتوفيقه جل وعلا ثم توجيهات أساتذتي وإن كان في البحث هنَات وهفوات وزلات فمني ومن الشيطان وحسبي أني اجتهدت ولم أدخر جَهْدًا والله على ذلك شهيد ﴿ **وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين** ﴾[يونس آية ١٠] .

١٤٣٥هـ ٢٠١٤ م

التمهيد

التعريف بعلم الدلالة

الدلالة لغة :

ودلَّه على الطريق يدلُّه دَلالة ودِلالة ودَلولة : أي أوْصلَه إلى مَعرفته به وأدْلـــَلْتُ الطريق اهتديتُ إليه ، الدِّلالةُ اسمٌ لِعملِ الدَّلاَّل . والدِّلالةُ ما جُعِلَ للدليل أو الإرشادُ، والدَّلالةُ ما يقتضيه اللفظُ عند إِطلاقه، والجمع دلائلُ، ودلالات[١]. فمصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله على الطريق، أي سدده إليه". وفى التهذيب : دللت بهذا الطريق، دلاله: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق، ومن المجاز (الدالّ على الخير كفاعله) ، ودله على الصراط المستقيم" [٢].

الدلالة في الاصطلاح .

هى ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعينة أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعنى عينـــاً قائمًا بنفسه أو عرضًا [٣]. ومصطلح علم الدلالة هو مصطلح حديث أول من وضعه العالم الفرنسي اللغوي برايل عام ١٨٩٧م ، وقد أسماه السيمانتيك semantic [٤].

---

١ – اللسان _ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري _: دار صادر – بيروت الطبعة الأولى مادة (د ل ل) _ تهذيب اللغة _ الأزهري (دلل) ج٤ ص ٤٣٤

٢ – تهذيب اللغة _ الأزهري _ مادة (دلل)ج٤ ص ٤٣٤

٣ – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي _ تأليف هادي نهر _ علق عليه _ على الحمد _الطبعة الأولى _ ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م _ دار الأمل للنشر والتوزيع _ أربد الأردن _ص ٢٦

٤ – علم اللغة مقدمة للقارئ العربي _ محمود السعران _ دار النهضة العربية _ ص ٢٩١

تعريف علم الدلالة: semantics

هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى (١).

موضوعه :

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملاً. مثل: حمرة الوجه الدالة على الخجل، والتصفيق علامة الاستحسان، وعلامات الترقيم وهى دلالات و علامات يقصد بها تسهيل فهم النص على القارئ ، ورسم فتاة مغمضة تمسك ميزاناً كرمز للعدالة، ووضع شوكة وسكينة بصورة متقاطعة في القطار للدلالة على وجود مطعم فيه وغير ذلك. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزًا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزًا لغويةً ، ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان (٢) .

---

١ – علم الدلالة _ أحمد مختار عمر _ دار الكتب _ ص ١١

٢ – نفسه _ ص ٧٠

الفرق بين الدلالة و المعنى.

جاء في اللسان : " مَعْنَى كلّ كلامٍ ومَعْناتُه ومَعْنِيَّتُه مَقْصِدُه والاسم العَناء وعن الفارابي : " أن معنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ " [١].وفى التهذيب عن ثعلب : " المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته " [٢]. فالمعنى عند القدامى ما يراد من اللفظ عند إطلاقه وهو خفي يدرك بالقلب أو بالعقل، وهو شيء غير اللفظ لأن آلة اللفظ اللسان، وآلة المعنى العقل، ومن هنا يبدو أمامنا ترادف لغوي بين المعنى والدلالة عند القدامى [٣]. أما المحدثون فقد انقسموا في معرفة العلاقة بين الدلالة والمعنى إلى ثلاثة أقسام:

١) فريق يرى أن مصطلح الدلالة ومصطلح المعنى مترادفان.

٢) فريق يرى أن المعنى أعم من الدلالة؛ لأن الدلالة مقتصرةٌ على اللفظة المفردة.

٣) فريق يرى أن الدلالة أعم من المعنى؛ لأن كل دلالة تتضمن معنى وليس كل معنى يتضمن دلالة فبينهما عموم وخصوص.

فلم يفرق الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة) بين الدلالة والمعنى فيقول: " أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة ، وبعضهم يسميه علم المعنى ، وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتيك أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية ؛ و يُسمي الفصل الثالث

---

١ – لسان العرب _ لابن منظور _ مادة _ (ع ن ا)

٢ – تاج العروس _ الزُّبيدي _ مادة (عنى)

٣ – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي _ تأليف هادي نهر _ ص ٢٩

(الوحدة الدلالية) التي من أقسامها (الكلمة المفردة) ثم يُسمي الفصل الرابع (أنواع المعنى) للكلمات التي هى جزء من الوحدة الدلالية [١].

ورجَّح الدكتور هادي نهر الرأي الثالث في كتابه (علم الدلالة) إذ يقول: " وعلى الرغم من أن مصطلح(الدلالة) عندنا أوسع وأشمل من مصطلح (المعنى) إذ يدخل ضمن دلالة الرموز اللغوية (الألفاظ) وغيرها من أدوات الاتصال كالإشارات والرموز semiology والعلامات semiotics .

ويميل الباحث إلى الفريق الثالث بكون الدلالة أعم وأشمل من المعنى لأننا نرى أن الدلالة علم والمعنى هو مادة هذا العلم أو أن المعنى هو الغاية القريبة السطحية والدلالة هى الغاية البعيدة العميقة والمعنى يستطيع أن يصل إليه المتخصص وغير المتخصص في أي لغة ، أما الدلالة فلابد معها من عارف بعلوم اللغة وفنونها كي يصل إليها ، فإن كانت آلة اللفظ اللسان وآلة المعنى العقل فآلة الدلالة كل الجوارح (العقل والقلب والرؤية واللمس) ونستطيع أن نضرب مثلاً بحديث رسول الله ﷺ: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ثلاثًـــا ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: " الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين – وجلس وكان متكئًا فقال – ألا وقول الزور " ، قال : فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت " [٢].

ويرى ابن حجر أنَّ قوله_ ﷺ _ (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئًا ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعًا على الناس والتهاون بها أكثر فإن الإشراك ينبئ عنه قلب المسلم والعقوق يصرف عنه الطبع وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسدوغيرهما فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعًا بل لكون مفسدة الزور متعدية إلى غير

---

١ – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي _ تأليف هادي نهر _ علق عليه _ على الحمد _ص ٣٠

٢ – صحيح البخاري – كتاب الشهادات باب ما قيل في شهادة الزور – حديث:٢٥٣٢

الشاهد بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرةٌ غالبًا على المشرك " [1]. فهناك معنى ظاهر وهو مجرد الجلوس من الاتكاء ؛ ولكن الصورة التعبيرية لجملة (جلس وكان متكئًا) تتطلب عمقـًا في المعنى يتوقف عندها القارئ والسامع المتمعن ، وهى تعظيم الأمر التالي لها ليس مقارنة بمن عطف عليه ولكن تعظيمه لذاته. ونحو قوله تعالى: ﴿ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ﴾[المائدة : ٧٥] . فقوله تعالى (كانا يأكلان الطعام) تحمل معنى قريبًا ظاهرًا وهو مجرد الإطعام يقول الطبري : " أنهما كانا أهل حاجةٍ إلى ما يَغْذُوهما وتقوم به أبدانهما من المطاعم والمشارب كسائر البشر من بني آدم، فإنّ من كان كذلك، فغيرُ كائنٍ إلهًا، لأن المحتاج إلى الغذاء قِوَامه بغيره. وفي قوامه بغيره وحاجته إلى ما يقيمه، دليلٌ واضحٌ على عجزه. والعاجز لا يكون إلا مربوبًا لا ربًّا[2] .

وهناك معنى آخر ذكره **البقاعي** : " هو تعريض بكل ما عبد من دون الله ولا سيما الأصنام ، فإنهم كانوا يهدون لها الأطعمة فتأكلها الدواب والطيور ، فمعلوم أنها لا تطعم ولا تطعم " [3].

ففي الآية الكريمة تَعْريضٌ آخر أكثر عمقًا وهو الإخراج فمجرد الوصف بأنهما كانا يأكلان الطعام لابد أن يخرجا ويتغوطا وهذه دلالة عميقة وصورة تعبيرية لا يصل إليها إلا بدراسة علم الدلالة وفنونه.

---

١ – فتح الباري في شرح صحيح البخاري _ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي _ دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩ _ ج٥ ص ٢٦٣

٢ – جامع البيان في تأويل القرآن _ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري_ المحقق : أحمد محمد شاكر _ الطبعة : الأولى ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ج ١٠ ص ٤٨٤

٣ – نظم الدرر في تناسب الآيات والسور _ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي _ ج٣ ص ١٨

أنواع الدلالة .

تعود بُذور البحث الدلالي القديم إلى اللغويين والنحويين بالدرجة الأولى وأقدمها في ذلك إشارات سيبويه (ت ١٨٠هـــ) الدَلالية إلى عَلاقة الدال بالمدلول في (باب اللفظ للمعاني) [١]. إذ أوْلى بِنية الكلمة عنايةً بالغةً تمكّنه من التفرقة الدلاليّة بين أصناف الألفاظ وجسّدَ الأهميّة الكبرى للمعنى الذي هو أحد مُكوِّنات الدلالة . وتبلور مفهوم الدلالة على نحو واضح لدى ابن جني (ت ٣٩٢هـــ) ، الذي عُني بالأثر الاستدلالي في بِنية اللغة ، وأشارَ إلى تعدّد دَلالات اللفظ الواحد فميّزَ بين ثلاثة أقسام من الدَلالة : اللفظية والصناعية والمعنوية . تُمثّل الأولى الدلالة اللغويّة أو المعجميّة وتمثّل الثانية الدلالة الصرفيّة ، على حين تمثّل الثالثة الدلالة الخفيّة المستفادة من وراء المعنى المَقصود التي تقوم على الاستدلال البياني [٢] . وعُني ابن فارس (ت٣٩٥هـــ) ، بدَلالات الألفاظ على وجه خاص ، إذ ربطَ في مُعجمه (مقاييس اللغة) المعاني الجزئيّة للمادة اللغويّة بمعنىً عام يجمعها . ومحاولة الزمخشري الناجحة في معجمه أساس البلاغة التفرقة بين المعاني الحقيقة والمعاني المجازية [٣].

يقول: رضي الدين الاستراباذي في شرحه على الكافية : "(الذي يدخل الدار له جائزة) (والذي لا يدخل الدار فله جائزة) فالجملة الأولى ذات دلالة احتمالية ، لأنها تحتمل أنك تعني بـــ(الذي يدخل الدار) شخصًا معروفًا وأن الجائزة ليست مترتبةً على دخول الدار بل هو مستحقها قبل ذلك ، وكما تحتمل أن يكون الاسم الموصول هنا مشبها بالشرط والجائزة مترتبة على دخول الدار فكل من يدخلها يستحق الجائزة .وأما الجملة الثانية فذات دلالة قطعية لأنها لا تفيد إلا المعنى الثاني أي فيها

---

١ – الكتاب _ سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر _ ج١ص ٥

٢ – نظم الدرر في تناسب الآيات والسور _ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي _ ج٣ ص ١٨

٣ – علم الدلالة _ أحمد مختار عمر _ عالم الكتب _ ص ٢٠

معنى الشرط والجزاء وهذه الفاء واقعة في جواب (الذي) كما تقع في جواب الشرط أي أن الجائزة مترتبة على دخول الدار [١].

وثمة دلالات أخرى يحملها اللفظ وهى ما سماها عبد القاهر الجرجاني المعنى و معنى المعنى والمقصود بها الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة على حد تعريف الدكتور السامرائي ، يقول **عبد القاهر الجرجاني :** " الكلام على ضربين ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد " مثلاً بالخروج على الحقيقة فقلت " خرج زيد " وبانطلاق عن عمرو فقلت عمرو منطلق وعلى هذا القياس وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوع اللغة ، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض مدار هذا الأمر على " الكناية " والاستعارة " "والتمثيل ". ألا ترى أنك إذا قلت :" هو كثير رماد القدر " أو قلت " طويل النجاد " ، فإنك بذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ ، على سبيل الاستدلال ، ومعنى ثانيًا هو غرضك كمعرفتك من كثرة الرماد أنه مضياف ومن طول النجاد أنه طويل القامة " [٢].

فمما سبق من سرد آراء القدامى يتضح أن الدلالة ضربان ، دلالة على مستوى اللفظ وهو ما تجلى من كلام سيبويه وابن فارس وابن جني ، وهى على نوعين لفظية وغير لفظية والمقصود باللفظية عند الأصوليين هى الدلالة الوضعية اللفظية ، وتقسم إلى ثلاثة أقسام المطابقة والتضمين والالتزام .**فالمطابقة** : وهى الأصلية المعجمية : وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه كدلالة لفظ الأسد على الحيوان المفترس ، ودلالة **التضمين:** وهى تقترب مما عرفه البلاغيون بـــالمجاز المرسل

---

١ – شرح الرضي على الكافية _ رضي الدين الاستراباذي _ج١ ص ١٠٩

٢ – علم الدلالة _ أحمد مختار عمر _ ص ٢٠